

جوقة مؤذنين دمشقيين ترفع الأذان بصوت واحد

يحافظ مؤذن الجامع الأموي الكبير وسط دمشق على تقليد متوارث يعود إلى أواخر القرن الخامس عشر يُعرف بـ"أذان الجوق" ويتطلب من مؤديه معرفة بالطبقات الموسيقية والمقامات.

دمشق - يجتمع ستة مؤذنين، أكبرهم محمد علي الشيخ، أمام مكبر للصوت داخل غرفة صغيرة في الجامع الأموي الكبير وسط دمشق، وما إن حين موعد الصلاة حتى تصدح حناجرهم جماعياً بأذان الظهر، إحياء لتقليد متوارث وفريد من نوعه يُعرف بـ"أذان الجوق".

ويقوم هذا التقليد على اجتماع ستة مؤذنين من بينهم الشيخ وابن شقيقه أبوانس لرفع الأذان بأصواتهم الشجية، حيث يبدأ مؤذن بجملته "الله أكبر.. الله أكبر"، ويردد المؤذنون الخمسة خلفه الجملة ذاتها معاً.

ويعتبر الشيخ، وهو في الثمانينات من عمره، واحد من 25 مؤذناً يتناوبون ضمن مجموعات على رفع الأذان من الجامع الذي يقع في قلب دمشق القديمة ويُعد من أبرز المساجد الإسلامية في العالم وشاهداً على عده حقب دينية وتاريخية.

وأوصدت أبواب الجامع منصف مارس الماضي في مشهد لم يعتده السوريون قط حتى في أقدس مراحل الحرب، بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد. ورغم ذلك، لا يزال الأذان يصدر منه يومياً ويؤنس المواطنين الذين يلازمون منازلهم.

وقال الشيخ "نحن سلالة مؤذنين (...). أنا مؤذن منذ 68 عاماً، كان الوالد مؤذناً. كنت صغيراً حينها وقال لي المؤذنون: صوتك جميل تعال وأذن معنا". وأوضح "في العالم كله لا مثيل للجامع الأموي وميزته بهذا الأذان الجماعي" الذي يصدر عبر ثلاث مآذن



التمسك بالتراث بقوة رغم أنف كورونا

مكانته الرمزية والدينية، إلى جانب ماأنه التي يمكن رؤيتها من أنحاء عدة من دمشق بمصلاه وصحنه الواسعين ويجدرانه المغطاة بلوحات الفسيفساء. ولطالما شكّل مع سوق الحميدية الشهير الذي يؤدي إليه وجهة رئيسية لزوار دمشق.

ومن بين مؤذني الجامع الأموي محمد الصغير (52 عاماً) الذي يدير، على بعد أمتار من الجامع، في حي القيصرية، متجراً صغيراً لبيع الحلبي الفضية. وعندما يحين موعد الصلاة يقلل محله

يومي على الجامع. ويقول "توارثنا الأذان أباً عن جد... خمسة أجيال على الأقل بحسب ما نعرفه.. ليست هواية، إنها تجري في دمن".

وأوضح كيف تتم تلاوة أذان الجوق، وفق مقامات عدة موزعة على الأيام، كحسام الصيا السبب والبيات الأحد والنوى الإثنين، لافتاً إلى أن "أهالي المنطقة اعتادوا سماع المقامات، أماالي المنطقة اعتادوا سماع المقامات، وهذا التراث". ويتميز الجامع الذي يعرف كذلك باسم جامع بني أمية وله

صباح العرب



لعبة المستقبل

شكل الحياة الذي أوصلتنا إليه الحضارة الإنسانية المعاصرة يربنا كيف تم تدريب البشر، بنسختهم الحالية، على الركض المتواصل من أجل هدف وحيد لا ثاني له، هو النجاة من الزمن، باعتبار الزمن خطأ متتالياً يبدأ من نقطة ويمضي نحو أخرى. وبينما تم تطوير جميع نواحي الحياة، والثورة على كل أنماط العلوم التقليدية بدءاً من شكل الكون والأرض وصولاً إلى القياسات الدقيقة النانومترية وسواها، بقي الزمن وحده عاملاً يجري التفاعل معه وكأنه غير خاضع للنقاش، وكما فكر به الهوموسابين الأول يفكر به مواليد الألفية الثالثة.

كل ما يفعله البشر هو صراع، حتى الموت، مع الزمن. وعلى الرغم من احتقانتهم بعلماء خرقوا تلك القاعدة وقدموا لنا الزمن بفلسفة مختلفة، إلا أن البشر عادوا إلى ما الفوه واعتادوا عليه، كسناجب في دولا ب يدور بهم ويديرون به.

صحيح أن الزمن نسبي، ويختلف باختلاف المكان والحالة النفسية والمعطيات العديدة للكائنات، لكنه يبقى في نظر كثيرين سلسلة من الأحداث التي تلحق ببعضها البعض. يربوها الإنسان نفسه، إن شاء، وإن لم يره، وهو الغالب، فهو يصغي فيها لرواية آخرين يخبرونه أن بدايته كانت هكذا ولحظته هي على الشكل التالي وأن مستقبله سيكون على صورة ما.

لكن ماذا لو آمن البشر، كما يؤمنون اليوم بخطر وباء كورونا، بأن الزمن ليس كما فهموه؛ سلطاناً لا راد لقضائه؟ ماذا لو أنهم تحرروا من جهلهم بالزمن؟ لا شك أن العالم سيتغير في تلك اللحظة، وإلى الأبد. ستتوقف نزاعات لم تكن تجد حلولاً، وسيخلع العنصريون والطائفون عنهم لباس الغباء الذي طال، وسيدرك الحيتان الكبار في العالم أن الكون لا تقدم ولا تؤخر، ويفهم العشاق أن وقتهم طويل جداً لتبادل الأغاني وكتابة الرسائل بالأحبار الملونة على ورق معطر.

الإنسان كائن مختطف وعليه أن يقبل بذلك، هذا ما يريد الزمن التقليدي قوله لنا، نبهنا سيغفوند فرويد إلى ذلك مشيراً إلى المؤسسات وسيطرتها على الإنسان في طفولته من قبل مؤسسة البيت والأسرة إلى مؤسسات المدرسة والعمل. مع أن حكماء آخرين مثل كلود ليفي شتراوس رأوا أنه من خير الإنسان وسلامة عقله أن يكون حبيساً ضمن ذلك القفص.

ومثل سبهم زينون الطائر الذي يتحرك في الهواء وهو ثابت في مكانه، هي لعبتنا التي تلعبها متناصرة مع الزمن كي نبقي نظارد المستقبل، مشغوفين به، متولعين بمجهوليه، وقليلاً ما نحرص على تصميم ذلك المستقبل مسبقاً، كي نظل حتملاً لمفاجاته وهداياه. خديعة ندرکه ونستطيعها حالها حال الإعلانات المرعبة التي يتم لصقها على علب التبغ.

أميركي يبحث عن حبيبة بلا فيروسات

نيويورك - قام شاب أميركي من ولاية نيويورك بتوزيع منشورات ورقية وتعليقها على أعمدة الإنارة والأشجار قرب سنترال بارك، بهدف البحث عن حبيبة، لكنه وضع شرطاً غريباً يتمثل في أن تكون فتاة أحلامه خالية من الفيروسات.

وجاء في نص إعلان هذا الشاب أنه يبحث عن فتاة خالية من الجراثيم ولانقة صحياً ومناسبة ونظيفة. وكتب عن نفسه أنه "سليم وجذاب ولديه وظيفة جيدة وفي مطلع الثلاثينات من العمر". وبحسب صحيفة "نيويورك بوست" الأميركية، قال الشاب وهو يدعى براك "أنا أعزب، ومنذ بدء الإغلاق أتساءل كيف ومتى سيكون من الممكن العثور على شريكة مناسبة؟ لقد جعل التباعد الاجتماعي أي لقاء صعباً للغاية". وأوضح أنه تعمد تعليق الملصقات على امتداد المسارات المخصصة للجري، لأنه يريد الارتباط بفتاة رياضية كونه شغوفاً بممارسة الرياضة.

سوبر ماريو يستعرض حياة اللبنانيين في دقيقة

وقال كرم "اللبنانيون عاشوا في الفترة الأخيرة الكثير من الأحداث المتعاقبة التي جعلتهم يتوقعون دائماً حدوث الأسوأ، فعندما اندلعت الانتفاضة كان هناك بصيص من الأمل في أن يتم تغيير الأوضاع إلى الأفضل، لكن كورونا دق المسامير الأخير بالنعش". وأضاف "عبر الكثيرون عن أن هذا الفيديو يمثلهم لأنه يصور الوضع بدقة عالية وكل القصص التي تناولها تقريبا يعانينا منها لبنان منذ حوالي سنة ونصف السنة".

وأعلن لبنان إجراءات عزل عام منذ 15 مارس الماضي.

بيروت - جعل فيديو رسوم متحركة مدته دقيقة واحدة، مستلهم من لعبة الكمبيوتر الشهيرة سوبر ماريو، اللبنانيين المغزولين في منازلهم بسبب تفشي فيروس كورونا يتنعون حظهم وهم يبتسمون.

وتصاحب الفيديو، الذي يستعرض حياة اللبناني في دقيقة، أغنية باللغة العربية تستخر من الوضع غير المعتاد الذي يجد كل لبناني نفسه فيه فيشعر بأنه يواجه عدة كوارث في وقت واحد. وحظي الفيديو حتى الآن بنحو 90 ألف مشاهدة على تطبيق إنستغرام ويستعرض حياة رجل مسن ينتقل من

عدسة عراقي تصور أجواء كورونا في الصين

عام 2017 شارك أحمد في إنتاج 21 فيلماً، كما أنه حظي بتصوير فيلم مع جاني شان في 2018.

ومنذ تفشي الفايروس في الصين، ارتدى جابر قناعاً والتقط مقاطع فيديو الوضع في الصين لتضليل الناس، الأمر الذي جعلني غاضباً للغاية وشعرت بأنه يتوجب علي أن أفعل شيئاً ما". وعمل جابر عند سفره إلى الصين مدرساً للغة العربية في مدرسة محلية، لكن بعد ثلاث سنوات، سحبت له فرصة عارضة للدخول إلى قطاع السينما، ومنذ

نينغشيا (الصين) - قرّر الشاب العراقي أحمد محمد جابر وهو يعيش في منطقة نينغشيا (شمال غربي الصين)، عدم السفر بعد تفشي فايروس كورونا في الصين، والبقاء من أجل تصوير فيلم قصير بعنوان "الحقيقة" لجعل العالم يعرف ما حدث في الصين خلال مكافحة انتشار الوباء.

وفقاً لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال جابر (26 عاماً) إن "منطقة نينغشيا آمنة للغاية، حيث تطبق أعمال الوقاية من الوباء بشكل جيد. يمكنني



ألمان يلتقطون صوراً في حقل من أزهار التوليب المتفتحة مع قدوم فصل الربيع في بلدة غرنفرويش، رغم انتشار كورونا



انتهت الفنانة اللبنانية دينا حايك من تصوير أغنيها الجديدة «ما تعيشنا كثير» في العاصمة الأوكرانية، وتستعد دينا لطرح فيديو كليب هذه الأغنية قريباً عبر يوتيوب، وهي من كلمات منير أبو عساف وألحان كوهين تيب،

دي كابريو يحث جمهوره على التبرع مقابل دور في فيلمه

لوس أنجلوس - انضم النجمان الهوليووديان روبرت دي نيرو وليوناردو دي كابريو إلى مشاهير آخرين في حملة جمع التبرعات للفئات الفقيرة المتأثرة بوباء كوفيد - 19، من خلال عرضهما دوراً تمثيلاً إلى جانبهما في فيلمهما المقبل يُسند إلى أحد المتبرعين.

وسيشترك الممثلان في فيلم "كيلرز أوف ذي فلاور مون"، أحد الأفلام المرتقبة بشدة العام المقبل، وهو من إخراج مارتن سكورسيزي. ويتمحور الفيلم المكتسب عن رواية شهيرة، حول قصة حقيقية عن سلسلة عمليات قتل استهدفت أفراد تولى هندية في أوكلانوما في العشرينات من القرن الماضي، وتزامنت مع اكتشاف النفط على أراضيها.

وقال دي كابريو في مقطع مصور نشره عبر إنستغرام، "سنمطل بوب وأنا في فيلم بعنوان كيلرز أوف ذي فلاور مون". إذا كنتم تتساءلون كيف يكون منزل الفائز.